جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤٢هـ/ تشرين الثاني – كانون الاول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الخامس والستون- السنة الخامسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

تشرين الثاني-كانون الاول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد (الخامس والستون) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة (سر من رأى) الدولية ، مكملاً مشوار الأخوة رؤساء التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلة ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات والبحوث كماً ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي.

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذه قدوة حسنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كلٌ على مقدار ما يمتلكه من علم ومعرفة وسلوك وعمل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة ١١

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة (اللغة العربية ، وعلوم الشريعة (الفقه وأصوله ، والعقيدة) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون ،فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية (نحواً وصرفاً وادباً) حيزاً كبيراً في ثنايا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث (الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري) حضورٌ في هذا العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
٦٥٣	شَرح أَبْيات سيبويهِ والمُفصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ المتوفى بعد سنة(٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي أستاذ أصول اللغة المساعد –بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق– جامعة الباحة المملكة العربية السعودية	٣–٥٨
٥٧٠	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م . د . محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم كليّة الإمام الأعظم الجامعة – قسم اللّغة العربيّة	٥٩–١٠٠
٨٨٨	الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت:٢٣١هـ) م.د. رعد سرحان إبراهيم م.م. عبدالرحمن فليح حسن جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين كلية التربية – قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء	١٠١–١١٨
٦٩٣	الاقتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ . م د. محمود خليف خضير الحياني الكلية التقنية الادارية – الجامعة التقنية الشمالية –الموصل–	١١٩–١٣٦
٦٩٦	الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د.غيداء أحمد سعدون جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	١٣٧–١٦٤
٦٩٢	آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د بشار نديم أحمد الباججي الجامعة التقنية الشمالية – الكلية التقنية الهندسية – الموصل	١٦٥–٢٠٦

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٣٤	البنية الحواريّة ودواعيها الأسلوبيّة في النصّ القرآنيّ م. د. علي محمد عاصي جامعة ذي قار/ كلّية التربيّة الأساسيّة	٢٠٧-٢٤٠
٧١٧	التطور الآني والتاريخي في العربية مقاربة لسانية م.د. جاسم خيري حيدر مديرية تربية ميسان	٢٤١-٢٦٤
٦١٤	تقارب الألفاظ ودلالتها في التعبير القرآني م. م. سرى مؤيد عبد الوهاب المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء	٢٦٥-٣٠٠
٧٢٧	الخـــطاب بين الأصولـــيين والتواصليـين أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية	٣٠١-٣٢٨
٦٩١	رِسَالَةٌ في تَصْرِيْفِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لِعَبْدِ المُعْطِيِّ المَالِكِيِّ الوَفَائِيِّ الأَزْهَرِيِّ المُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الهِجْرَةِ –تَحْقِيْقٌ ودِرَاسَةٌ– أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل	٣٢٩-٣٦٦
٨٢٩	سمات نبي الرحمة– ﷺ– في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب أ.م.د. عدنان عبد السلام أسعد أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو قسم اللغة العربية – كلية التربية للبنات – جامعة الموصل	٣٦٧-٣٩٤
٧٩٣	سيميائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص م. د. ريم محمد طيب أ.م. د. محمود خليف خضير جامعة الموصل / كلية الآداب الجامعة التقنية الشمالية	٣٩٥-٤١٢

٨٢٦	شِعْـــرُ ابْن هِشَـــام القُـرْطُـبِـــي (٥٥٤هـ _ ٦٢٣هـ) أ.م.د صفاء عبد الله برهان جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية	٤١٣-٤٨٤
٦٠١	غاية السائل الشغوف عمّا بُني من الأفعال للمفعول أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار	٤٨٥-٥٣٢
٨٠٣	كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرماني (بعد٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز أ.م.د. حسين خلف صالح حلو جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٣٣-٥٩٦
٨٢١	ما لم ينشر من شعر السِّبْط ابن التعاويذي (ت٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت١٩٤٠م) تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السِّنَّاري معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية	٥٩٧-٦٤٨
٧٢١	نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل" مقاربة تداولية أ.م.د. هيثم محمد مصطفى قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل	٦٤٩-٦٧٦
محور الشريعة		
٦٣٤	الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ. د. إبراهيم رجب عبد الله جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية	٦٧٩-٧٣٠

ISSN .1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥٩	تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه أ. م. د. وليد سرحان فاضل جمهورية العراق – ديوان الوقف السني– كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة – قسم الفقه وأصوله سامراء	٧٣١-٧٦٦
٥٨٨	رسالة في رد شهادة من خرج لقدوم الأمير العالم محمد بن حمزة الآيديني الكوزل حصاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق أ. م. د. صبيحة علاوي خلف الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات	٧٦٧-٨٠٢
٥٩٧	رسالة للمولى ابن كمال باشا فـــي بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى)لأحمد بن سليمان بن كمال باشا(ت ٩٤٠هـ) – دراسة وتحقيق – م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي م.د. فرات سمير فرج الدوسري المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــــار	٨٠٣-٨٣٦
٧٠١	الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية أ. م. د. أسعد كمال محمد مدرس الفقه المقارن – تركيا – جامعة ماردين أرتوقلو	٨٣٧-٨٧٦
٥٨٩	السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي م. د. إحسان علي عمران العامري ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية	٨٧٧-٩١٠
٦٨٤	لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية م. د. عبدالله أحمد إبراهيم ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	٩١١-٩٤٠

ISSN :1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٧٠٧	أزارقة الخوارج تأريخهم وآراؤهم السياسة، بين التأويل المُغرِض والاستعراض أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري العراق/ وزارة التربية	٩٤٣-٩٧٢
٦٣٧	الاستخدامات الحضارية للأحجار في الاندلس أ. م. د. خليل خلف الجبوري جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ	٩٧٣-١٠٠٨
٥٣٥	تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٠٩-١٠٢٦
٨٢٧	سياسة الابادة والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ ـ ١٩٥١م) م. م . رياض خليل حسين جامعة سامراء – كلية التربية – قسم التاريخ	١٠٢٧-١٠٥٠
٥٤٠	العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر ٠ أ. م. د. مها أسعد عبد الحميد طه	١٠٥١-١٠٨٠
٦٧٦	مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها م. د. ناديه حاتم طعمه العتابي جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٨١-١١١٤
٧٣٩	واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها م. د. بشار فتحي جاسم العكيدي قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل	١١١٥-١١٣٦
٥٨٦	الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي المتوفى (٣٨٤ ه/ ٩٩٤م) م. مالك مهدي حايف جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٣٧-١١٧٠

ISSN: 1813-6729
مجلة آداب الرافدين للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور العلوم التربوية		
٧٦٨	أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ م. م. سلوان محمد حسين مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار	١١٧٣-١١٩٨
٦٨٢	أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي م. وسناء محمد فرج جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٩٩-١٢٢٦
٥١٨	اثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي أ.م.د. سحر سعيد صالح وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة	١٢٢٧-١٢٦٤
٦٥٥	أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي د.خميس ضاري خلف كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٦٥-١٣٠٠
٤٥٩	الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام	١٣٠١-١٣٥٠
٧٧٨	الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري – أ. م. د. راضية عيمور أ.م.د. بشيري عبد الرحمن جامعةعمار ثليجي بالأغواط جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر	١٣٥١-١٣٧٦

٧٧٧	عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية –دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين – م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاعلام	١٣٧٧-١٤٠٨
٧٤٤	الكسيثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين م . ابتسام إبراهيم شحل الجامعة المستنصرية / كلية الآداب	١٤٠٩-١٤٤٢
٧١٥	نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان م. د. رشيد أحمد السامرائي قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سامراء – العراق	١٤٤٣-١٤٧٠

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali Department of Translation, College of Arts, Tikrit University	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali — Al-Iraqia University — College of Arts Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas — Higher Committee for Iraq Education Development in	1491-1512
764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie — Tikrit University — College of Education for Women Lect. Jihad Hasan Azeez — University of Samarra — College of Education	1537-1560

670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad English Department- College of Education For Women – Tikrit University	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة)

.....

أ.م . د . محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم
كليّة الإمام الأعظم الجامعة - قسم اللّغة العربيّة
mohammad_80d@yahoo.com
07703671155

الملخص

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على كيفية إيراد والاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث، وهل استشهد أصحاب هذه الكتب بالحديث فقط على صحة المسائل اللغوية أم شمل الاستدلال كذلك على صحة المسائل والقضايا النحوية، هذه الأسئلة وغيرها هو مِمَّا نحاول أن نجيب عنه في هذا البحث. ولأجل الوصول إلى هذا الهدف قسم البحث على ثلاثة مباحث رئيسة، هي:

المبحث الأول: وقد جاء بعنوان((**الحديث النبوي الشريف**))، مفاهيم ودلالات، وقد تضمن التعريف بالحديث النبوي الشريف، وبيان مفهوم الغرابة في الأحاديث، وأبرز المؤلفات في هذا المجال.

المبحث الثاني: وقد جاء بعنوان: ((**موقف اللغويين والنحويين من الاحتجاج بالحديث النبوي**))،وقد تضمن بيان موقف علماء اللغة والنحو من قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، والخلاف الذي دار بينهم حول هذه المسألة، وبيان الرأي الراجح.

والمبحث الثالث: وقد جاء بعنوان:((**الاحتجاج بالحديث النبوي عند أصحاب كتب غريب الحديث**))،وقد تناولت فيه جهود ومواقف أصحاب كتب غريب الحديث من قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في اللغة والنحو مع ذكر أمثلة تطبيقية.

الكلمات الافتتاحية: الاحتجاج، النحو، غريب، الحديث، النبوي

Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples)

Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen kahlel Ibrahem
College of Imam Adham - Department of Arabic Language
mohammad_80d@yahoo.com
07703671155

Abstract

This research sheds light on how to mention the Hadith and cited it in the books of the Unfamiliar Hadith and did the writer of these books cited based only on the truth of linguistics matters or it includes inference matters and grammatical matters .These and other question we are trying to answer in this research and for achieving the objective of the research we divided it into three enquiries :

The first enquiry (The Prophetic Hadith ,concepts and meanings) .It includes the definition of Prophetic Hadith and explain the concept of strange in the Hadith and the most important books in this subject

Second enquiry The Attitudes of linguistics from proving from Prophetic hadith) It includes the linguistics attitude from citing by Prophetic Hadith and the conflict among them about this matter ,and explain the dominant opinion

The third enquiry : writers I (taking the Evidence from Prophetic Unfamilair Hadith) in this enquiry I discussed the attitudes and the efforts of the writers of Unfamiliar Hadith books from the matter of .taking evidence from Unfamiliar Hadith

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وأشرف الصلاة وأتم التسليم على سيد الأولين والآخرين، سيدنا ومولانا محمد المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فإنَّ من أفضل القربات إلى الله تعالى خدمة حديث النبي(صلى الله عليه وسلم)،فهو المصدر الثاني من مصادر التشريع، والوحي المنطوق على لسان أفضل المرسلين، عليه أفضل الصلاة وأتمُّ التسليم.

وقد أُرسِلَ النبي(صلى الله عليه وسلم) إلى العرب وهم أهل لسن وفصاحة، فتحداهم ببضاعتهم، وأعجزهم بلسانهم، وحنَّى ببيانه أعناقهم، ما خرج عن أسلوبهم ولا استعمل ألفاظاً غير ألفاظهم، بل نهج نهجهم واتبع أسلوبهم فكان الكلام منه أبلغ، والفصاحة عنده أوضح، وهو ما شهد له به الأعداء والأصحاب، حتى سُئِلَ عدة مرات عن سبب بلاغته وهو منهم، ولعلّ هذا الأمر يتضح في كل جانب من جوانب أسلوبه في الكلام(صلى الله عليه وسلم).

لذلك عنيت الأمة الإسلامية بهذا الميراث العظيم، وبذلت من الوقت والجهد في حفظه والمحافظة عليه ما لم تبذله أمة لنبي من الأنبياء، وظهرت نتيجة لذلك العلومُ المختلفة التي كان من شأنها خدمة الحديث النبوي.

وقد بدأت العناية بالحديث النبوي الشريف في عصر الرسول(صلى الله عليه وسلم)،إذ حرص الصحابة على روايته رواية شفوية، وذلك أنَّ الحديث لم يدون في عصر الرسول(صلى الله عليه وسلم)لانشغال المسلمين بالقرآن، ولاتباعهم نهج الرسول(صلى الله عليه وسلم)في نهيهم عن كتابة الحديث، فعن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ونحن نكتب الأحاديث، فقال :ما هذا الذي تكتبون؟ فقلنا :أحاديث نسمعها منك فقال :كتاب غير كتاب الله، أتدرون ما ضل الأمم قبلكم إلَّا بما كتبوا من الكتب مع كتاب الله؟ قلنا :أنحدث عنك يا رسول الله

قال :حدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، إلى غير ذلك من الأحاديث التي تحث على الرواية الشفوية وتنهى عن الكتابة، إلى أن أمر عمر ابن عبدالعزيز(ت١٠١ه)أبا بكر بن حزم(ت١٢٠ه)بجمع الحديث، ثم محاولة شهاب الدين الزهري(ت١٢٤ه)التي فتحت الباب على مصراعيه لتدوين الحديث، فظهر موطأ الإمام مالك(ت١٧٩ه)،ومسند الإمام أحمد(ت٢٤١ه)،ثم كتب الصحاح الستة: البخاري(ت ٢٥٦ه)،ومسلم(ت ٢٦١ه)،وابن ماجة(ت٢٧٣ه)،وأبي داود(ت ٢٧٥ه)،والترمذي(ت ٢٧٩ه)،والنسائي(ت ٣٠٣ه)،ولم يقف اهتمام المسلمين بالحديث عند جمعه فحسب، بل تعداه إلى السند والمتن، وتولد عن هذا الاهتمام علم يسمى علوم الحديث، منها: علم الجرح والتعديل، وعلم رجال الحديث، وعلم علل الحديث.

وعلى الرغم من ذلك كله نجد أنَّ معظم النحويين امتنعوا عن الاستشهاد بالحديث، لأسباب كثيرة ستعالج وتذكر في متن البحث.

ولاشكَّ أنَّ كتب غريب القرآن والحديث كانت تمثل اللبنة الأولى التي قامت عليها المعاجم العربية، إذ لتعدد القبائل، وتعدد لهجاتها، واختلاف كثير من الألفاظ استعمالاً في قبيلة عن أخرى، أدَّى إلى أن يسأل ابن اللغة نفسه عن معانٍ نادرة الاستعمال، وكلمات غريبة، أو غير شائعة، حتى يتوصل لفهم النص القرآني الذي نزل بلسان عربي مبين، وحديث نبيه(صلى الله عليه وسلم).

ومن هنا يمكن القول بأنَّ البواكير الأولى لوضع المعاجم اللغوية تمثلت في كتب الغريب، سواء غريب القرآن أم الحديث أم غريب اللغة.

ومثلما حدث تجاه القرآن الكريم في التأليف في غريبه، حدث مع الحديث الشريف، فكلاهما يسير في خط واحد، بدأ التأليف فيه منذ وقت مبكر، ولعلَّ من أشهر كتب غريب الحديث، الفائق للزمخشري، والنهاية لابن الأثير وغيرهما.

وقد اشتملت كتب غريب الحديث النبوي على قضايا لغوية ونحوية كثيرة تخص الحديث النبوي الشريف، وكذلك اشتملت على شواهد واستدلالات كثيرة لإثبات صحة القواعد النحوية، ومِمَّا استشهدت به هذه الكتب

حديث النبي(صلى الله عليه وسلم) ،ومن هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على كيفية إيراد والاستشهاد بالحديث النبوي عند أصحاب هذه الكتب، وهل استشهد أصحاب هذه الكتب بالحديث فقط على صحة المسائل اللغوية أم شمل الاستدلال كذلك على صحة المسائل والقضايا النحوية، هذه الأسئلة وغيرها هو مِمَّا نحاول أن نجيب عنه في هذا البحث. ولأجل الوصول إلى هذا الهدف قسم البحث على ثلاثة مباحث رئيسة، هي:

المبحث الأول: وقد جاء بعنوان((**الحديث النبوي الشريف**))، مفاهيم ودلالات، وقد تضمن التعريف بالحديث النبوي الشريف، وبيان مفهوم الغرابة في الأحاديث، وأبرز المؤلفات في هذا المجال.

المبحث الثاني: وقد جاء بعنوان: ((**موقف اللغويين والنحويين من الاحتجاج بالحديث النبوي**))،وقد تضمن بيان موقف علماء اللغة والنحو من قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، والخلاف الذي دار بينهم حول هذه المسألة، وبيان الرأي الراجح.

والمبحث الثالث: وقد جاء بعنوان:((**الاحتجاج بالحديث النبوي عند أصحاب كتب غريب الحديث**))،وقد تناولت فيه جهود ومواقف أصحاب كتب غريب الحديث من قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في اللغة والنحو مع ذكر أمثلة تطبيقية.

وختاماً: أرجو أن تكون هذه الدراسة قد أعطت الموضوع حقّه، وأن يفيد منه الباحثون مثلما أفاد البحث من غيره.

المبحث الأول

((الحديث النبوي الشريف))، مفاهيم ودلالات

أولاً: التعريف بالحديث النبوي الشريف:

ـ **الحديث لغة:** الحديث في اللغة: نقيض القديم[١]،والحديث: الجديد من الأشياء[٢]،والحديث: الخبر للقليل والكثير[٣]،والحديث: القرآن، في قوله تعالى:﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ (سورة الكهف:٦)، والحديث: ما يحدث به المحدث[٤]،والجمع: أحاديث على غير قياس[٥]، وحِدثان وحُدثان[٦].

ـ **الحديث اصطلاحاً:** الحديث في اصطلاح المحدثين قول الرسول(صلى الله عليه وسلم)،وحكاية فعله وتقريره، وقد يطلق على قول الصحابة والتابعين، والمروي من آثارهم[٧].

وفي الخلاصة: هو خبر منسوب إلى الرسول(صلى الله عليه وسلم)قولاً، أو فعلاً، أو سكوتاً عن أمر يعاينه[٨].وفي شرح النخبة: الحديث ما أضيف إلى النبي(صلى الله عليه وسلم)قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً، أو صفةً[٩].

وقد اختلف أهل الحديث في الفرق بين الحديث والخبر، فقيل: هما مترادفان، وقيل: الخبر أعم من الحديث؛ لأنَّه يصدق على كل ما جاء عن النبي(صلى الله عليه وسلم)،فكل حديث خبر من غير عكس كلي، وقيل: هما متباينان، فإنَّ الحديث ما جاء عن النبي(صلى الله عليه وسلم)،والخبر ما جاء عن غيره[١٠].

ولابُدَّ من الإشارة إلى أنَّ لفظ الحديث الوارد في كتب غريب الحديث أو كتب الغريبين(القرآن والحديث)،ذو معنى واسع لا يراد به الأحاديث النبوية وحدها، إنَّما يشمل جملة أمور، يمكن ذكرها مفصلة في النقاط الآتية[١١]:

١ــ قد يطلق لفظ الحديث في بعض كتب غريب الحديث على الآية القرآنية، جاء في النهاية في حديث موسى والخضر (عليهما السلام)((قَالَ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا))(الكهف:٧٧)[١٢].

٢ــ قد يطلق لفظ الحديث على كلام الله عزَّ وجلَّ في الحديث القدسي، جاء في الغريبين في الحديث:((إنَّ الله يقول: إذا أنا أخذت من عبدي كريمتيه))[١٣].

٣ــ يطلق لفظ الحديث على أحاديث رسول الله(صلى الله عليه وسلم).

٤ــ يطلق لفظ الحديث على الآثار المروية عن أهل البيت(عليهم السلام).

٥ــ يطلق لفظ الحديث على الآثار المروية عن نساء النبي(صلى الله عليه وسلم).

٦ــ يطلق لفظ الحديث على الآثار المروية عن الصحابة(رضي الله عنهم).

٧ــ يطلق لفظ الحديث على الآثار المروية عن التابعين(رحمهم الله تعالى).

٨ ــ يطلق لفظ الحديث على أقوال الأنبياء السابقين(عليهم السلام).

٩ــ قد ينسب الحديث إلى الحدث الذي ارتبط به كما جاء في حديث الحديبية، أو المعراج، أو الدعوة، أو حنين، أو الإفك[١٤].

١٠ــ قد يطلق لفظ الحديث على الشعر[١٥].

١١ــ قد يطلق لفظ الحديث على طائفة من المرويات المنسوبة إلى اليهود[١٦].

١٢ــ قد يطلق لفظ الحديث على كلام طائفة من المشركين كأبي جهل، وعتبة بن ربيعة، وأمية بن خلف[١٧].

ولعلَّ ابن الأثير قد تنبه على ما في مصطلح الحديث من عموم فرأى أنَّ من النافع بيان المراد به حين يُذكر غير مضاف إلى قائله، قال:((وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين: أحدهما مضاف إلى مُسَمَّى، والآخر غير مضاف، فما كان غير مضاف فإنَّ أكثره والغالب عليه أنَّه من أحاديث رسول الله(صلى الله

عليه وآله وسلم)إلَّا الشيء القليل الذي لا تعرف حقيقته، هل هو من حديثه أو حديث غيره، وقد نبهنا عليه في مواضعه. وأمَّا ما كان مضافاً إلى مُسَمَّى فلا يخلو إمَّا أن يكون المسَمَّى هو صاحب الحديث واللفظ له، وإمَّا أن يكون راوياً للحديث عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم)أو غيره، وإمَّا أن يكون سبباً في ذكر الحديث أضيف إليه، وإمَّا أن يكون له فيه ذكر عُرِفَ به واشتهر بالنسبة إليه))[١٨].

ثانياً: مفهوم غريب الحديث:

أ: مفهوم مصطلح الغريب:

الغريب لغة: يدل معظم ما جاء من مادة(غرب)في معجمات اللغة على حافة الشيء، وحدُّهُ، وغايته، ومنتهاه، أو على البعد[١٩]، قال أبو سليمان الخطابي:((الغريب من الكلام: إنَّما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، إنَّما هو البعيد من الوطن المنقطع عن الأهل، ومنه قولك للرجل إذا نحيته وأقصيته: أُغرب عني، أي: ابعد...ثم إنَّ الغريب من الكلام يقال به على وجهين: أحدهما: أن يراد به بعيد المعنى غامضه ولا يتناوله الفهم إلَّا عن بُعْدٍ ومعاناةِ فكرٍ، والوجه الآخر: أن يراد به كلام مَن بَعُدَت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها))[٢٠].

الغريب في الاصطلاح: يراد بالغريب اصطلاحاً أحد ثلاثة أمور:

أولها: ما غمض من ألفاظ القرآن الكريم فاحتاج إلى شرح وبيان؛ وذلك لدقة معناه أو لسبب آخر، وقد صنف العلماء من أجل ذلك كتب تفسير غريب القرآن.

ثانيهما: ما غمض من ألفاظ وقعت في الحديث والآثار فاحتاج إلى شرح وبيان، وذلك لقلة استعماله أو دقة معناه[٢١]،وقد صنف العلماء من أجل ذلك كتب غريب الحديث، وصنفوا أيضاً كتب الغريبين جمعوا فيها بين غريبي القرآن والحديث.

ثالثها: ما غمض من ألفاظ لغة العرب بعامة، وذلك لاختلاف اللهجات، أو قلة الاستعمال أو غير ذلك من الأسباب، وقد صنف العلماء من أجل ذلك كتب غريب اللغة[٢٢].

ب: مفهوم غريب الحديث:

مِمَّا يجدر الإشارة إليه أنَّ حديث رسول الله(صلى الله عليه وسلم)لم يكن غريباً على العرب في صدر الإسلام، فقد كان النبي(صلى الله عليه وسلم)أفصح العرب لساناً، وأعذبهم نطقاً، وأبينهم حجة، وأقومهم عبارة، ولا غرو في هذا فقد بعثه الله عزَّ وجلَّ في أمة تعتز بلغتها، وتعجب بسحر بيانها، فكان يخاطب العرب على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم بما يفهمون، وإذا غرب عن بعض أصحابه شيء مِمَّا يقوله سألوه عنه، فبينه لهم. ولمَّا انتقل الرسول(صلى الله عليه وسلم)إلى الرفيق الأعلى، ودخل الإسلام كثير من أبناء الأمم الأخرى، كان من الطبيعي أن يجدوا في ألفاظ الحديث النبوي غريباً أكثر مِمَّا يجده أبناء العربية، ونشأت أجيال جديدة من أبناء هذه الأمم احتاجت إلى معرفة كثير من هذه الألفاظ، ومن هنا نشأ علم غريب الحديث. وقال أبو سليمان الخطابي في شرح معنى الغريب:((الغريب من الكلام: إنَّما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس))وقال: إنَّه يطلق على وجهين: أحدهما: أن يراد به بعيد المعنى غامضه ولا يتناوله الفهم إلَّا بعد معاناة وفكر، والوجه الآخر: أن يراد به كلام مَن بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها[٢٣].

وقال ابن كثير:((علم غريب الحديث من المهمات المتعلقة بفهم الحديث والعلم والعمل به، لا بمعرفة الإسناد وما يتعلق به))[٢٤]. أو((هو عبارة عمَّا وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها))[٢٥].

ولكن علم غريب الحديث أشمل من ذلك فإنَّه علم يهدف إلى الكشف عن معاني ألفاظ الأحاديث التي قد تخفى على الكثيرين ولاسيَّما بعد أن انحسرت السليقة العربية الأمر الذي بلغ مداه بعد انتصاف القرن الثاني للهجرة، وضرورة فهم الحديث والكشف عن معانيه، دعت العلماء إلى التصنيف فيما به تتحقق هذه الغاية.

وقد ذكر الخطابي السبب الذي من أجله كثر غريب الحديث، فقال:((إنَّه(صلى الله عليه وسلم)بُعِثَ معلماً ومبلغاً فهو لايزال في كل مقام يقومه، وموطن يشهده، يأمر بمعروف وينهى عن منكر، ويُشَرِّع في حادثة، ويفتي في نازلة، والأسماع إليه مصغية، والقلوب لِمَا يرد عليه من قوله واعية، وقد يختلف عنها عباراته، ويتكرر فيها بيانه ليكون أوقع للسامعين، وأقرب إلى فهم من كان منهم أقلَّ فقهاً وأقرب بالإسلام عهداً، وأَوْلَوا الحفظ والاتقان من

فقهاء الصحابة يوعونها كلها سمعاً ويستوفونها حفظاً، ويؤدونها على اختلاف جهاتها، فتجمع لك لذلك في القضية الواحدة عدة ألفاظ تحتها معنى واحد، وذلك كقوله(صلى الله عليه وسلم):الولد للفراش وللعاهر الحجر، وفي رواية أخرى: وللعاهر الأثلب، وقد مرَّ بما معي ولم يثبت عندي، وللعاهر الكثكث، وقد يتكلم(صلى الله عليه وسلم)في بعض النوازل، بحضرته أخلاط من الناس قبائلهم شتَّى، ولغتهم مختلفة ومراتبهم في الحفظ والاتقان غير متساوية، وليس كلهم ميسر لضبط اللفظ وحصره أو يعتمد لحفظه ووعيه وإنَّما يستدرك المراد بالفحوى، ويتعلق منه بالمعنى ثم يؤديه بلغته ويعبر عنه بلسان قبيلته، فيجتمع الحديث الواحد إذا انشعبت طرقه عدة ألفاظ مختلفة موجبها شيء واحد))[٢٦].

هذا ما قاله الخطابي وهو أقرب إلى الفهم مِمَّا قاله ابن الأثير في النهاية، وخلاصة ما قال ابن الأثير[٢٧]من الدواعي التي أدت إلى وضع هذا الفن ما يأتي:

١ــ كان الله تعالى قد أعلم نبيه مالم يكن يعلمه غيره، وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله، وما جهلوه سألوه عنه(صلى الله عليه وآله وسلم)فيوضحه لهم، ولم يتيسر ذلك بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وسلم).

٢ــ كان اللسان العربي في عهد الصحابة صحيحاً لا يتداخله الخلل إلى أن فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم فامتزجت الألسن فتعلم الأولاد من اللسان العربي ما يدلهم و تركوا ما عداه.

٣ــ استحال اللسان العربي أعجمياً في عصر التابعين فصرف العلماء طرفاً من عنايتهم فألفوا فيه حراسة لهذا العلم.

ثالثاً: ازدياد غريب الحديث بمضي الزمن:

تزداد حاجة الناس إلى معرفة غريب الحديث كلما ابتعد بهم الزمن عن عهد رسول الله(صلى الله عليه وسلم)،فلم تكن الألفاظ في كتب الغريبين أو غريب الحديث المتأخرة غامضة أو غريبة عند أولئك الذين عاشوا في عصور متقدمة؛ لأنَّ حاجتهم كانت مقتصرة على معرفة ألفاظ قليلة استوقفتهم في الحديث والأثر، فكانت أولى المصنفات في هذا الضرب من التأليف صغيرة ((فقيل: إنَّ أول من جمع في هذا الفن شيئاً وألَّف أبو عبيدة معمر بن

المثنى التميمي(ت٢١٠ه)،فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات، ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنَّما ذلك لأمرين: أحدهما: أنَّ كل مبتدئ بشيء لم يسبق إليه، ومبتدع لأمر لم يُتقدم فيه عليه فإنَّه يكون قليلاً ثم يكثر، وصغيراً ثم يكبر، والثاني: أنَّ الناس يومئذٍ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عمَّ، ولا الخطب قد طمَّ))[٢٨].

والرأي السائد عند كثير من مؤلفي كتب غريب الحديث أنَّ السابق منهم يذر ألفاظاً غريبة لا يودعها كتابه؛ لأنَّها لم تقع له فكأنَّه غفل عنها أو لم يقف عليها، قال ابن قتيبة في مقدمة كتابه:((وقد كنت زماناً أرى أنَّ كتاب أبي عبيد(ت٢٢٤ه)قد جمع تفسير غريب الحديث، وأنَّ الناظر فيه مستغن به. ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما تركه نحواً مِمَّا ذكر أو أكثر منه فتتبعت ما أغفل وفسَّرته على نحو مِمَّا فسر بالإسناد لِمَا عرفت إسناده))[٢٩]،ثم قال:((وأرجو أن لا يكون قد بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال))[٣٠].

وأثنى أبو سليمان الخطابي على عمل أبي عبيد وابن قتيبة وسلك في كتابه نهجهما، قال في مقدمته:((بقيت بعدهما صبابة للقول فيها مُتَبَرَّضٌ، توليت جمعها وتفسيرها مستعيناً بالله ومسترسلاً إلى ذلك بحسن هدايتهما، وفضل إرشادهما...بعد أن مضى عليَّ زمان وأنا أحسب أنَّه لم يبقَ في هذا الباب لأحد مُتَكَلَّم، وأنَّ الأول لم يترك للآخر شيئاً، واتكل مع ذلك على قول ابن قتيبة حين يقول في آخر الخطبة من كتابه: وأرجو ألَّا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال))[٣١].

وأبدع أبو عبيد الهروي(ت٤٠١ه)ضرباً جديداً من التأليف حين جمع بين غريبي القرآن والحديث في مصنف واحد، وقد رفد الأخير بكلمات لم يقف عندها من سبقه، إذ((جمع فيه غريب من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما مِمَّن تقدمه عصره من مصنفي الغريب، مع ما أضاف إليه مِمَّا تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله، فجاء كتابه جامعاً في الحسن بين الإحاطة والوضع، فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب))[٣٢].

وتتضح معالم الاستدراك والإضافة بأجلى صورها عند أبي موسى المديني(ت٥٨١ه)الذي صنف كتاباً نهج فيه منهج أبي عبيد الهروي، جمع فيه ما فاته من غريبي القرآن والحديث، قال:((وجدت كلمات كثيرة شذت عن كتابه لا يحاط بجميع ما تُكُلِّمَ به من غريب الكلم فلم أزل أتتبع ما فاته وأكتب ما غفل عنه...))[٣٣]،ثم قال:((واعلم أنَّه يبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها؛ لأنَّ كلام العرب لا ينحصر، فكيف وفي أمالي ومصنفاتي أشياء شرحتها، لم أنقلها إلى هذا الكتاب كسلاً واتكالاً على ذكره مرة))[٣٤]،قال ابن الأثير(ت٦٠٦ه):((وقد صدق(رحمه الله)فإنَّ الذي فاته من الغريب كثير))[٣٥].

وعقد ابن الأثير العزم على جعل كتابي أبي عبيد الهروي وأبي موسى المديني كتاباً واحداً بعد تجريدهما من غريب القرآن، فقال:((فحينئذ أمعنت النظر وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما، وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابه، فوجدتهما على كثرة ما أُودع فيهما من غريب الحديث والأثر قد فاتهما الكثير الوافر))[٣٦]،ثم قال:((وما أحسن ما قاله الخطابي وأبو موسى(رحمة الله عليهما)في مقدمة كتابيهما وأنا أقول أيضاً مقتدياً بهما: كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وأصحابه وتابعيهم(رضي الله عنهم)جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكر بها، ولقد صدق القائل الثاني: كم ترك الأول للآخر))[٣٧].

نتبين مِمَّا تقدم أنَّ من يصنف كتاباً في غريب الحديث أو يخصص جانباً كبيراً لهذا الغرض يركن أول الأمر إلى كتب سابقيه في هذا الضرب من التأليف يوعب منها، ثم يضع في كتابه ألفاظاً وقعت إليه بالنظر والتفتيش في مصادر أخرى عُنِيَتْ بالحديث أو بجانب منه فيظن بذلك أنَّه استوعب الاستقصاء وأكمله، وأتى على تفسير جميع ما ورد من غريب وقع في حديث أو أثر وهو ما كان يرجوه ابن قتيبة، أو يظن أنَّ جملة من الغريب قد فاتته كما فاتت المتقدمين وهو تخمين أبي موسى المديني وابن الأثير.

ويظهر أنَّ هؤلاء العلماء نظروا إلى ما وقع للسابقين لهم من جهة واحدة وأغفلوا جهة أخرى تعدل الأولى أهمية، ذلك أنَّ ترك مؤلفي غريب الحديث أو الغريبين ألفاظاً استدركت عليهم في ما بعد يكمن وراءه أمران:

أحدهما: ما ذكره العلماء في ما تقدم من أنَّ المصنف لم يُوَفَّق إلى الوقوف على الحديث ليظفر بالكلمة الغريبة فيه.

والثاني: أنَّ المصنف وقف على الحديث وظفر بالكلمة لكنه لم يودعها كتابه؛ لأنَّه رأى فيها غموضاً أو غرابةً، أو أنَّ أحداً من طلبة الحديث لم يسأله عنها فكأنها مألوفة في زمانهم، ثم تحققت الغرابة فيها بمضي الزمان عند من جاء بعده فسلكها في كتابه[٣٨].

والقول بأنَّ هؤلاء العلماء إنَّما لم يذكروا كثيراً من الألفاظ الغريبة لأنَّهم لم يقفوا على الأحاديث التي وردت فيها أمر لا يمكن القطع به، إذ قد يظن بعض مَن فسَّر غريب الحديث أنَّ قسماً من ألفاظه لا يحتاج إلى شرح أو بيان فيتركه استناداً إلى بعده عن الغرابة كما يرى، لكن هذا الحشد من الألفاظ غريب عند غيره وبه حاجة إلى التوضيح والتبيين، ومن المؤيد

لذلك ما استدركه ابن قتيبة على كتابه المصنف في هذا الباب، فهناك من سأله عن أحاديث استوقفته، فقال مخاطباً من سأله:((سألت عن أحاديث ذكرتَ أنَّك لم تجدها في كتابي المؤلف في تفسير غريب الحديث))[٣٩]،ثم شرع ببيان معاني ما استوقف السائل في تلك الأحاديث[٤٠].

رابعاً: حركة التأليف في غريب الحديث:

نسب ابن النديم في الفهرست أول كتاب لغريب الحديث إلى أبي عدنان عبدالرحمن بن عبد الأعلى(من علماء القرن الثاني الهجري)،وكان معاصراً ليونس بن حبيب وأستاذ أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠ه)[٤١].

وقد ذكر الخطابي في مقدمته أسماء من ألَّفوا في غريب الحديث، ولو لم تصل إلينا كل هذه الكتب لكنها وصلت إلى الخطابي كما يظهر من قوله الآتي الذي يجدر بالذكر لكي نعرف نوعية هذه الكتب ومبلغ أثرها فيما أُلِّفَ في العصور التالية، قال الخطابي:((منها كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى، وكتاب ينسب إلى الأصمعي يقع في ورقات معدودة، وكتاب محمد بن المستنير الذي يعرف بقطرب، وكتاب النضر بن شميل، وكتاب إبراهيم بن إسحاق الحربي، وكتاب أبي معاذ صاحب القراءات، وكتاب شمر ابن حمدويه، وكتاب الباحدائي، وكتاب آخر ينسب إلى

رجل يعرف بأحمد بن الحسين الكندي، إلَّا أنَّ هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كان مآلها إلى الكتاب كالكتاب الواحد، إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع القتيبي في كتابه إنَّما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث فيعتوروه فيما بينهم ثم يتبارون في تفسيره يدخل بعضهم على بعض، ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يفرج للسابق عمَّا أحزره، وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله، على شاكلة مذهب ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب أبي عبيد، ثم إنَّه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى، وجودة الاستنباط، وكثرة الفقه، ولا أن يكون من شرح كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر والتخلص للمعاني، إنَّما هي أو عامتها إذا انقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه إلَّا أطرافاً وسواقط من الحديث، ثم لا يوفيها حقَّها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى، وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء، ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها.

وفي بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير، وفي بعضها أحاديث منكرة، لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب، وكتاب شمر أشفها وأوفاها...ولابن الأنباري من وراء هذا مذهب حسن في تخريج الحديث وتفسيره، وقد تكلم على أحاديث معدودة وقع إليَّ بعضها، وعامتها مفسرة قبل، إلَّا أنَّه قد زاد عليها وأفاد، وله استدراكات على ابن قتيبة في مواضع من الحديث))[٤٢].

وقال الخطابي أيضاً: وكان أول من سبق إليه ودلَّ من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلَّام، إلى أن جاء ابن قتيبة المتوفى(٢٧٦ه)،وألَّف كتابه غريب الحديث منتهجاً نهج أبي عبيد، ولكنه لم يودعه شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلَّا ما دعت إليه الحاجة من زيادة شرح وبيان، أو استدراك أو اعتراض، فجاء مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه[٤٣].

وبقيت بعد أبي عبيد وابن قتيبة بقية من الأحاديث تولى الخطابي جمعها وتفسيرها في كتابه(غريب الحديث)متيماً قصدهما ومتبعاً نهجهما، وتعد أهم كتب غريب الحديث حتى نهاية القرن الرابع الهجري كتب أبي عبيد وابن قتيبة والخطابي.

وهناك من ألفوا في غريب الحديث في القرن الخامس الهجري منهم إسماعيل بن الحسن البيهقي المتوفى(٤٠٢ه)،وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الموتفى(٤٤٧ه)، وإسماعيل بن عبد الغافر المتوفى(٤٤٩ه)،وفي القرن السادس ألَّف في غريب الحديث جماعة منهم: أبو الحسن بن إسماعيل الفارسي المتوفى(٥٢٩ه)،والزمخشري المتوفى (٥٣٨ه)،وأبو شجاع محمد بن علي بن الدهان المتوفى(٥٩٠ه)،وابن الجوزي المتوفى(٥٩٧ه).

وأشهر كتب غريب الحديث في هذا القرن كتاب الفائق للزمخشري، وقد رتبه على حروف المعجم، فهو يذكر الهمزة مع التاء ثم مع الثاء وهكذا، ولكنه فيما وراء الحرف الثاني قد لا يلتزم بالترتيب، فهو مثلا يذكر، جدل قبل جدف، أو يأتي بالكلمة ثم يتركها لغيرها، ثم يعود إليها، فهو يذكر مثلاً: جرد ثم جرر ثم جرس، ويعود بعد ذلك إلى جرر...ومثل هذا كثير، ومع هذا فقد حوى الكتاب نصوصاً أدبية نادرة، قد أشفى عليها الزمخشري من علمه وفنه ما جلاها، فالكتاب بذلك كتاب لغة وأدب.

ومن مؤلفي غريب الحديث في القرنين السابع والثامن الهجريين، ابن الأثير الجزري المتوفى(٦٠٦ه)،وابن الحاجب المتوفى (٦٤٦ه)،وصفي الدين محمود بن أبي بكر الأزهري المتوفى(٧٢٣ه).

ومجمل القول أنَّ كتب غريب الحديث اتجهت وجهة لغوية في أغلب الأحيان وحافظت هذه الكتب على مظهرها في الحديث ولم تتخلص من الأسانيد إلَّا في القرن السادس الهجري، وكان الترتيب في القرون: الثالث والرابع والخامس على المسانيد، وظهر الترتيب الأبجدي في القرن السادس، ولاشكَّ أنَّ لغريب الحديث أهمية بالغة، والاشتغال به أمر لازم لِمَا ترتب عليه من فوائد مهمة وهي إدراك المعنى الحقيقي للفظ النبوي حتى يفهم الحكم الشرعي الذي ينطوي عليه الحديث فهماً سليماً"[٤٤].

المبحث الثاني

((موقف اللغويين والنحويين من الاحتجاج بالحديث النبوي))

يُعدّ الحديث النبوي الشريف منبعاً ثرّاً ومصدراً أصيلاً من مصادر الشواهد النحوية، تغنى به اللغة العربية، وتفيد منه ثروة تضاف إلى ألفاظها، وأساليب جديدة تضم إلى استعمالاتها، إذ إنَّ أهميته من وجهة نظر اللغوية، أنَّه نثر موضوعي مرسل يستعمل اللغة استعمالاً عملياً[٤٥].فأحاديث سيدنا النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)،والروايات الصحيحة عن أعماله، وأعمال صحابته الكرام(رضوان الله تعالى عليهم)كانت مثالا حقيقياً للنثر القديم[٤٦].وعلى سبيل المثال تعد الوثيقة التي نظم فيها رسول الله(صلى الله عليه وسلم)بعد وصوله المدينة أحوال المسلمين واليهود وثيقة لغوية من الطراز الأول[٤٧]،قال الجاحظ: ((فلا يعرف في تاريخ العربية بعد(القرآن الكريم)كلام قطُّ أعمُّ نفعاً، ولا أصدق لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن موقعاً، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح عن معناه، ولا أبين في فحواه من كلامه(ﷺ)))[٤٨]،وهو وإن كان نازلاً عن فصاحة القرآن وبلاغته، التي هي في الطبقة العليا بحيث لا يدانيه كلام[٤٩]،فلا يماري أحد بأنَّ سيدنا محمداً(صلى الله عليه وآله وسلم)كان أفصح العرب لساناً، وأوضحهم بياناً، وأسدهم لفظاً، وأبينهم لهجة، وأقومهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طريق الصواب[٥٠]،وقد أوتي جوامع الكلم وهي المقدرة على تأدية المعاني الواسعة بألفاظ قليلة[٥١]،فمن فصاحته أنَّه تكلم بألفاظ اقتضبها لم تُسمع من العرب قبله، ولم توجد في متقدم كلامها، وتجري مجرى الأمثال[٥٢]،وكانت موضع إعجاب كبار الصحابة، قال سيدنا الإمام علي(كرم الله وجهه):((ما سمعتُ كلمة عربية من العرب إلَّا وقد سمعتها من النبي(صلى الله عليه وسلم)وسمعته يقول:(مات حتم أنفه)وما سمعتها من عربي قبله))،وقال ابن دريد في المجتبى:((ومن الألفاظ التي لم تسمع من عربي قط قوله:(لا ينتطح فيه عنزان)،وقوله:(الآن حمي الوطيس)[٥٣]،وقوله:(لا يلدغ من جحر مرتين)[٥٤]،وقوله: (الحرب خدعة)[٥٥]،وقوله:(إياكم وخضراء الدمن)[٥٦]،وكان المحيطون بالرسول(صلى الله عليه وسلم)وهم فصحاء لا يكتمون إعجابهم بفصاحته ويصارحونه بذلك، فكان جوابه لهم:((وما يمنعني من ذلك فإنَّما أنزل القران بلساني

لسان عربي مبين))[٥٧]،قال يونس ابن حبيب:((ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)))[٥٨].

وكان سيدنا النبي(صلى الله عليه وسلم)يكلم العرب على اختلاف قبائلهم وتباين لهجاتهم كلّاً بما يفهمون، فقد كان مطلعاً على اللهجات العربية، ولا أدلَّ على ذلك من تفاهمه مع وفد همدان برئاسة(مالك بن نمط)وكتابته لوفدهم كتاباً على مقتضى لهجتهم ضم كثيراً من الكلمات الغريبة على القريشيين[٥٩]،وروي أنَّ رجلاً قال:((من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى))،فقال له رسول الله(صلى الله عليه وسلم):((بئس الخطيب أنت! قل: ومن يعص الله ورسله فقد غوى))،قال ابن الأثير :((إنَّما ذمه؛ لأنَّه جمع في الضمير بين الله وبين رسوله في قوله(من يعصهما)فأمره أن يأتي بالمظهر ليترتب اسم الله(سبحانه وتعالى)في الذكر قبل اسم الرسول(صلى الله عليه وسلم)))[٦٠]،زد على ذلك كله العناية التي بذلها المحدثون واحتياطهم الكثير في رواية الحديث النبوي الشريف، وتمييز الصحيح من الموضوع عناية تضرب بها الأمثال، الأمر الذي أدى بروز قيمة الحديث النبوي الشريف بوصفه شاهداً من شواهد النحو، ولذا كان من المنهج الحق بداهة أن يتقدم الحديث النبوي الشريف سائر كلام العرب من نثر وشعر في باب الاحتجاج في اللغة وقواعد الإعراب[٦١]،إلَّا أَنَّ الحديث النبوي كان أقلَّ مصادر الاحتجاج عناية من قبل النحويين، وورود اً في كتب النحو[٦٢].

وقد أشار معظم الباحثين[٦٣]إلى أَنَّ النحويين قد اختلفت مواقفهم في جواز الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، فانقسموا على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ذهبوا إلى منع الاستشهاد بالحديث منعاً مطلقاً، وكانت أسباب هذا المنع في نظر أصحاب هذا الاتجاه بأنَّ الأحاديث لم تنقل كما سُمِعَتْ من النبيِّ(ﷺ)،وإنَّما رويت بالمعنى، وأنَّ أئمة النحو المتقدمين من المِصْرَين لم يحتجوا بشيء منه. وقد نُسِبَ هذا المنع إلى ابن الضائع وأبي حيان[٦٤].

وقد ذهب الدكتور يحيى علوان البلداوي إلى أَنَّ في هذه النسبة لابن الضائع في القول بمنع الاحتجاج بالأحاديث النبوية ليست بصحيحة، وأَنَّ ابن الضائع بريءٌ مِمَّا نَسَبَ إليه النحويون في هذه المسألة، وأنَّه لم يُقل بمنع الاحتجاج بالأحاديث النبوية، بل العكس من ذلك فقد وَجَدَ أَنَّ ابن الضائع يستشهد بالأحاديث النبوية على

صحة القواعد النحوية، فقال:((إنَّ ابن الضائع قد استشهد في شرحه للجمل فقط بحوالي ثلاثين حديثاً من أحاديث الرسول الكريم(ﷺ)،وآل البيت، والصحابة(رضي الله عنهم أجمعين).

أضف إلى ذلك أنَّه قد ذهب إلى أبعد من ذلك، فقد نقل لنا احتجاج النحاة بأقوال التابعين من الأثر للاستئناس به على ما ذهب إليه بعض النحاة...))[٦٥]،وأثبت كذلك((أنَّه يجيز الاستشهاد بكلام آل البيت، والصحابة، والتابعين))[٦٦].

وكذلك استند الدكتور يحيى علوان البلداوي في دفع هذه النسبة عن ابن الضائع، بأنَّه لم يصرح إطلاقاً بمنع الاستشهاد بالحديث النبوي، وشرحه للجمل بين أيدينا خير دليل على ذلك[٦٧]،وأَنَّ الباحثين بنوا حكمهم على مقولتيه الشهيرتين اللتين قالهما بحق ابن الطراوة[٦٨]وابن خروف[٦٩]،فحكموا عليه بمنع الاستشهاد بالحديث النبوي وليس كذلك، وإنّما الذي أراده بقوليه هو توضيح سبب ترك الأئمة كسيبويه وغيره الاستشهاد في إثبات اللغة بالحديث الشريف[٧٠].

وفضلا عن ذلك فإنَّ ابن الضائع استشهد بالأحاديث النبوية الشريفة ليس للاستئناس والاستدلال فحسب، بل قد جاء بها لإثبات رأي ذهب غيره إليه[٧١].

وهذا ما أثبته كذلك الدكتور عبد القادر رحيم الهيتي بقوله:((إنَّ ابن الضائع لم يكتف بالاستئناس بالحديث، بل هو يدلّل به على رأي ذهب غيره إليه، وصححه هو بالحديث))[٧٢].

يتبين لنا مِمَّا تقدم ذكره أَنَّ ابن الضائع لم يمنع الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وإنَّمَا نَصَّ فقط على ذكر الأسباب التي كانت وراء عدم استشهاد النحويين بالحديث النبوي، وفضلاً عن ذلك فقد استشهد ابن الضائع في شرحه للجمل بالأحاديث النبوية على صحة القواعد النحوية[٧٣].

القسم الثاني: ذهبوا إلى جواز الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف مطلقاً من دون وضع شروط أو ضوابط معينة، وعلى رأسهم ابن خروف، وابن مالك، والاستراباذي.

القسم الثالث: ذهبوا مذهباً متوسطاً فأجازوا الاستشهاد بالحديث المروي لفظاً من دون المعنى وفي مقدمتهم الشاطبي.

وقد أكثر الباحثون من الكلام في هذه المسألة بمناقشة حجج المانعين وأدلتهم وتفنيدها، حتى انتهوا إلى القول بصحة الاحتجاج بالحديث النبوي في مسائل الصرف والنحو، على وفق ضوابط وشروط اتفقوا عليها، وهي[٧٤]:

أ- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول، كالكتب الصحاح الستة فما قبلها.

ب- يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب الآنفة الذكر على الوجه الآتي:

١- الأحاديث المتواترة المشهورة.

٢- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

٣- الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم.

٤- كتب النبي(صلى الله عليه وسلم).

٥- الأحاديث المروية لبيان أنَّه(صلى الله عليه وسلم)كان يخاطب كل قوم بلغتهم.

٦- الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهَّم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى، مثل: القاسم بن محمد[٧٥]،ورجاء بن حيوة [٧٦]، وابن سيرين[٧٧].

٧- الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة.

وقد ناقش ناظر الجيش[٧٨](ت٧٧٨ه) مسألة الاستشهاد بالأحاديث النبوية، وعالج الخلاف الذي وقع بين ابن مالك وأبي حيان في الاستشهاد بالأحاديث النبوية على صحة القواعد النحوية، ولأهمية هذا النقاش الذي أورده ناظر الجيش وقيمته العلمية ارتأينا أن ننقله، دعماً لصحة ما ذهب إليه ابن مالك.

فقد ذهب ناظر الجيش إلى متابعة ابن مالك، ومخالفة شيخه أبي حيان، فأجاز الاستشهاد بالأحاديث النبوية على صحة القواعد النحوية، وكذلك ردَّ على أبي حيان في ما استدل به من منع الاستشهاد بالأحاديث النبوية، وقد نقل ناظر الجيش مقولة أبي حيان في رَدِّه على ابن مالك في أجازته الاستشهاد بالأحاديث النبوية وتعليله منع ذلك في ((باب الجوازم))، فقال:((فأمَّا استدلاله بالأثر، فنقول[٧٩]: قد لَهَجَ المصنف في تصانيفه كثيراً بالاستدلال بما وقع في الحديث في إثبات القواعد الكلية في لسان العرب بما روي فيه، وما رأيت أحداً من المتقدمين ولا المتأخرين سلك هذه الطريقة غيرَ هذا الرجل، قال: وإنَّما تَنكَّب العلماء ذلك لعدم وثوقهم أَنَّ ذلك نفس لفظ رسول الله(ﷺ)،وذلك أَنَّ الرواة جوَّزوا النقل بالمعنى، قال: وقد وقع اللَّحن كثيراً فيما روي في الحديث، لأنَّ كثيراً من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، ولا يعلمون لسان العرب بصناعة النحو، فوقع اللَّحن في نقلهم وهم لا يعلمون.

وأطال الكلام في ذلك إلى أَنْ قال: إنَّ المصنف يستدل بالآثار متعقباً بزعمه على النحويين، وما أمعن النظر في ذلك، ولا صحب من له التمييز في هذا الفن والاستبحار والإمامة... واستمر في كلام يشبه ذلك ثم قال: وقال لي قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني العمري[٨٠]، وكان مِمَّن قرأ على المصنف، وقد جرى ذكر ابن مالك واستدلاله بما أشرنا إليه، قال[٨١]: قلتُ له: يا سيدي هذا الحديث روته الأعاجم، ووقع فيه بروايتهم ما نعلم أَنَّه ليس من لفظ الرسول(ﷺ)،فلم يُجب بشيء، قال[٨٢]:وإنَّما أَمعنت الكلام في هذه المسألة لِئلا يقول مبتدئ: ما بال النحويين يستدلون بقول العرب وفيهم المسلم والكافر، ولا يستدلون بما ورد في الحديث بنقل العدول كالبخاري ومسلم وأضرابهما، فإذا طالع ما ذكرناه أدرك السبب الذي لأجله لم يستدل النحاة بالحديث)[٨٣].

وقد ردَّ ناظر الجيش قول أبي حيان، وأسقط أدلته، وأَيَّد المصنف في جواز الاستدلال بالأحاديث النبوية، فقال:((وأقول: أمَّا إنكاره على المصنف الاستدلال بما ورد من الأحاديث الشريفة معتلاً لذلك بأَنَّ الرواة جَوَّزوا النقل بالمعنى، فيقال فيه: لاشك أَنَّ الأصل في المرويَّ أَنْ يروى باللفظ الذي سُمِعَ من الرسول(ﷺ)،والرواية بالمعنى وإنْ جازت فإنَّما تكون في بعض كلمات الحديث المحتمل لتغيير اللفظ بلفظ آخر يوافقه معنى، إذ لو جوَّزنا ذلك في كلَّ ما يروى لارتفع الوثوق عن جميع الأحاديث بأنَّها هي بلفظ الرسول(ﷺ)،وهذا أمر لا يجوز توهمه فضلاً عن أَنْ يعتقد وقوعه، ثم إنَّ المصنف إذا استدلَّ على مسالة بحديث لا يقتصر على ما في الحديث الشريف، بل

يستدل بكلام العرب من نثر ونظم يردف ذلك بما في الحديث، إمَّا تقوية لِمَا ذكره من كلام العرب، وإمَّا استدلالاً على أَنَّ المُسْتدَّل عليه لا يختص جوازه بالشعر، بل إنَّه يجوز في الاختيار أيضاً، ولا يخفى عن اللبيب أَنَّ قول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)لعمر في ابن صيّاد[٨٤]:((إنْ يَكُنْهُ فلن تُسَلَّط عليه، وإنْ لا يَكُنْهُ فلا خير لك في قتله))[٨٥]، يبعد فيه أَنَّ يكون مغيَّراً...))[٨٦].

وذكر ناظر الجيش في موضع آخر((أَنَّ الشيخ أنكر على المصنف استدلاله بالحديث، وقال: إنَّ علماء العربية الذين اثبتوا قوانينها وقواعدها لم يبنوا الأحكام على ما ورد في الحديث، قال: وجاء الرجل متأخراً في أواخر قرن سبعمائة، فزعم أَنَّه يستدرك على المتقدمين ما أغفلوه، وينبه الناس على ما أهملوه، ولله دُرّ القائل: لن يأتي آخر هذه الأمة بأفضل مِمَّا أتى به أوّلُها. انتهى))[٨٧].

وقد رّدَّ عليه ناظر الجيش، قائلاً:((والمصنف لم يَدَّعِ الاستدراك على مَنْ تَقَدَّم لأَنَّه لم يقل: أغفل المتقدمون كذا وقد ذكرته، غايته أَنَّه ذكر حكماً مستدلاً عليه بدليل، فإنْ ثبت الدليل ثبت الحكم، وإنْ لم يثبت انتفى، ثم إنَّ الله تعالى لم يحصر العلم في شخص بل بثَّهُ في الخلق أجمعين، لينال كُلٌّ من الناس نصيبه من ذلك، فالمتقدم له فضل السَّبقِ والاختراع، والتدوين، وللمتأخر فضل التنقيح والتهذيب، وتقييد ما أُطلق وتفصيل ما أُجمل، واستدراك ما لعله فات الأَوَّل، وقد يُدرِك المتأخر ما لم يُدرِكه المُتَقَدَّم، كما أَنَّ المتقدِّم أدرك ما لم يُدْركه المتأخّر.

وأمَّا قول القائل: لن يأتي آخر الأُمّة بما أتى به أَوَّلها، فليس مراداً، ولكن المراد بذلك الأعمال الصالحة لا المسائل العلمية، والموجب للشيخ أَنْ يتكلم في حقِّ المصنف بنحو هذا الكلام أَنَّهُ كان يرى تفضيل الجماعة كابن عصفور، وابن الضائع، وأندادهما من طلبة الشَّلَوْبين، على هذا الرجل، ولاشكَّ أَنَّ هؤلاء أئمة وسادة، وقد وفّر الله تعالى نصيبهم في هذا الفن، ولكنَّ المصنف أيضاً قد آتاه الله تعالى علماً ونظراً، فهو يُنَبَّهُ على ما لم ينبِّهوا عليه، كما أَنَّهم هم أيضاً يذكرون ما لا يذكره، ويشيرون إلى ما لا يشير إليه، ولاشكَّ أَنَّ فضل ابن مالك لا يُجهل، ولكن:

حَسَدُوا الفتى، إذ لم يَنَالُوا سَعْيه فالقوم أعداءٌ لَهُ وخُصُومُ [٨٨]

وَهَبْنِي قُلْتُ: هَذَا الصُّبْحُ ليلٌ أيَعْمَى العَالِمُون عَنِ الضَياءِ [٨٩]))[٩٠]

يتبين لنا من هذه الردود التي ذكرها ناظر الجيش على أبي حيان أَنَّه قد ذهب إلى متابعة ابن مالك فأجاز الاستشهاد بالأحاديث النبوية، وردَّ شبهات أبي حيان في منعه الاستشهاد بالأحاديث النبوية، بأجوبة علمية ودقيقة، تدل على معرفته وتضلعه بعلم الحديث، وكيف لا وقد دَرَسَ هذا العلم على كبار شيوخ عصره وأجازه الكثيرون منهم في هذا العلم.

وعلى الرغم من موقف أبي حيان المعارض للاستشهاد بالحديث النبوي إلاَّ أَنَّه مع ذلك وُجِدَ كثيراً ما يستدل بالأحاديث النبوية في كتابه التذييل والتكميل، فضلا عن بعض الآثار المروية عن الصحابة والتابعين، مِمَّا جعل بعضهم يعترض عليه بأَنَّه لم يلتزم بما قاله في الرد على ابن مالك[٩١]، ومن تلك الأحاديث على سبيل المثال:

أـــ قال(ﷺ):((مَنْ خَرَجَ إلى الصَّلاة لا يَنْهَزُهُ إلاَّ إيّاها))[٩٢]،ذكره في باب الاشتغال واستشهد به على مجيء الضمير المنصوب موضع المرفوع[٩٣].

ب ـــ قال(ﷺ):((إنَّ الله لَعَنَ أو غضب على سِبْطٍ مِنْ بني إسْرَائيل))[٩٤]،استشهد بالحديث في باب التنازع على صحة مذهب البصريين في إعمال الثاني لا الأوّل خلافاً للكوفيين[٩٥].

المبحث الثالث

((الاحتجاج بالحديث النبوي عند أصحاب كتب غريب الحديث))

اتضح لنا مِمَّا تقدم ذكره فيما يتصل بمنهج الاستدلال بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث، أنَّها تستدل بالحديث في قضايا اللغة أكثر من استدلالها به في قضايا النحو، وخير دليل على ذلك كتاب(غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلَّام؛ فقد ذكر أبو عبيد كثيراً من الأحاديث للاستدلال بها لإثبات قضايا اللغة، ومن أمثلة ذلك:

١ـــ استدل أبو عبيد على أنَّ العرب((تدخل الميم على الباء والباء على الميم))[٩٦]،أي: تستخدم أحد الحرفين مكان الآخر، استدل على ذلك بحديث رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)((أنا أفصح العرب ميد أنِّي من قريش، ونشأت في بني سعد))، في رواية بعض الشاميين، كما ذكر أبو عبيد[٩٧].

٢ـــ واستدل بحديث ابن عباس، رضي الله عنهما((أنَّه قدم مكة مُسَبِّداً رأسه، فأتى الحجر فقبله ثم سجد))،على أنَّ التسبيد بمعنى ترك الدهن والغسل، كما ذهب إليه أبو عبيد، وقال غيره: إنَّما هو الحلق[٩٨].

٣ـــ واستشهد أبو عبيد على أنَّ القنوت يكون بمعنى الصلاة كلها، بحديث((مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم))،وقال أبو عبيد:((وممَّا يشهد على هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم))ثم ساق الحديث، وقال:((يريد بالقانت المصلي، ولم يرد القيام دون الركوع والسجود))[٩٩]،وكان قد ذكر قبل ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ القنوت طول القيام[١٠٠].

٤ـــ واستدل بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم((أنَّه نهى عن قيل وقال))،على أنَّ القال مصدر بمعنى القول، قال أبو عبيد: وفي قوله:((نهى عن قيل وقال))، نَحْوٌ وعربية؛ وذلك أنَّه جعل القال مصدراً ....فكأنَّه قال: عن قيلٍ وقولٍ، يقال: على هذا قلت قولاً وقيلاً وقالاً[١٠١].

والمتتبع لكتب غريب الحديث التي أُلِّفت بعد كتاب أبي عبيد يجد فيها الكثير من الأحاديث التي استشهد بها المصنفون على قضايا لغوية، ولمَّا كان الاستشهاد بالحديث من الدعائم التي قام عليها المعجم العربي، كما أثبت ذلك عدد من الدراسات المعاصرة، بتتبع مناهجها في الاستشهاد بالحديث عبر العصور[١٠٢].

وفي ما يتعلق باستدلال مصنفي غريب الحديث بالحديث الشريف لإثبات قضايا النحو سنذكر مجموعة من الأمثلة التي يمكن أن أذكرها على النحو الآتي:

أولاً: كتاب(غريب الحديث)لأبي عبيد القاسم بن سلَّام:

ومن أمثلة ذلك مِمَّا جاء في(غريب الحديث)لأبي عبيد:

١ــ ما جاء في شرحه للحديث النبوي الشريف((إذا سافرتم فأعطوا الرُّكُب أسِنَّتَها))،قال أبو عبيد:((وأمَّا قوله(أسِنَّتها)فإنَّه أراد الأسنان، يقال: أمكنوها من الرعي ...وقوله: الأسنة، ولم يقل الأسنان، وهكذا الحديث، ولا نعرف الأسنة في الكلام إلَّا أسنة الرماح، فإن كان هذا محفوظاً فهو أراد جمع السن، فقال: أسنان، ثم جمع الأسنان، فقال: أسنة، فصار جمع الجمع، وهذا وجه في العربية))[١٠٣].

وقد جاء في اللسان تأييداً لرأي أبي عبيد السابق، وأنَّ الذي قاله في هذه المسألة صحيح بيِّن، وقد روي عن الفرَّاء: السِّن: الأكل الشديد، وسُمِعَ غير واحد من العرب يقول:((أصابت الإبل اليوم سناً من الرعي، و يجمع السن بهذا المعنى أسناناً، ثم يجمع الأسنان أسنة، كما يقال: كِنٌّ وأكنان ثم أكنة، جمع الجمع، فهذا صحيح من جهة العربية، ويقويه حديث جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:((إذا سرتم في الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها))))[١٠٤].

أمَّا الزمخشري فقد ذهب إلى أنَّ(الأسنة)في الحديث جمع(سن)،قال:((ونظيرها في الغرابة أقنة، جمع قِنٍّ...والأسِدَّة والأندية والأنجدة، جمع سَدٍّ، وهو العيب، ونديّ، ونجد، وغرائب مثلها، وقيل: هي جمع سِنان، والمعنى: أعطوها ما تمتنع به من النحر؛ لأنَّ صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه))[١٠٥].

٢ــ وفي موضع آخر من(غريب الحديث)استدل أبو عبيد على تقرير قاعدة نحوية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:((عليكم بالباءة، فإنَّه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يقدر فعليه بالصوم فإنَّه له وجاء))،قال أبو عبيد في تعليقه على قوله:((فعليه بالصوم)):((فأغرى غائباً، ولا تكاد العرب تغري إلَّا الشاهد، يقولون عليك زيداً، ودونك عمراً، وعندك، ولا يقولون عليك زيداً، إلَّا في هذا الحديث، فهذا حجة لكل من أغرى غائباً))[١٠٦].

وقد أشار سيبويه إلى المسألة في باب عقده لأسماء الأفعال المنقولة من ظرف أو جار ومجرور[١٠٧]،وقد قرر أنَّه((لا يجوز أن تقول: رويده زيداً، ودونه عمراً، وأنت تريد غير المخاطب؛ لأنَّه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه، وحدثني من سمعه أنَّ بعضهم قال: عليه رجلاً ليسني، وهذا قليل شبهوه بالفعل))[١٠٨]،ثم قال:((وأعلم أنَّه لا يجوز أن تقول: عليه زيداً، تريد الأمر، كما أردت ذلك في الفعل حين قلت: ليضرب زيداً؛ لأنَّ (عليه) ليس من الفعل))[١٠٩].

وقد دفع كلام سيبويه المتقدم بعض النحويين إلى القول بعدم جواز أسلوب(عليه رجلا)، وأنَّه((لا يستعمل هذا النوع أيضاً إلَّا متصلاً بضمير المخاطب، وشذَّ قولهم عليه رجلاً، بمعنى ليلزم، وعلى الشيء، بمعنى أولنيه))[١١٠].

ويرى ابن مالك أنَّ(عليه رجلاً)ليس شاذاً[١١١]،مِمَّا يدل على أنَّه ذهب مذهب أبي عبيد في الاحتجاج بالحديث(فعليه الصوم)في جواز إغراء الغائب، قال ابن مالك:((ومنها ظروف وشبهها، جارة ضمير المخاطب كثيراً وضمير الغائب قليلاً...وإليك، وإليَّ...،وعليك، وعليَّ، وعليه، بمعنى إلزم، أولني، وليلزم))[١١٢].

ثانياً: ((غريب الحديث))لابن قتيبة:

قال ابن قتيبة في شرح حديث عثمان رضي الله عنه:((إنَّ هؤلاء النفر رعاع غثرة))،قوله:((رعاع غثرة))،كذا سمعته، يروى غثرة، كأنَّه جمع غاثر، مثل كافر وكفرة، وفاجر وفجرة، ولم أسمع لغاثر جمعاً، وإنَّما يقال: رجل أغثر، إذا كنت جاهلاً...ينبغي على هذا أن يكون((رعاع ثغرة))مثل((أغبر وغبر))،ولعلَّه أن يكون يجتمع في

الحرف(أفعل وفاعل)كما يقال: واحد وأوحد، ومائل وأميل، أو يكون(أفعل)قد يجمع على (فعلة)،فإنِّي سمعت في حديث آخر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:((ما أخاف على قريش إلَّا أنفسها))،ثم وصفهم، فقال:((أشحة بجرة، يفتنون الناس حتى تراهم بينهم كالغنم بين الحوضين، إلى هذا مرة وإلى هذا مرة))،والبجرة: العظام البطون))[١١٣].

في هذا النص جعل ابن قتيبة قول رسول الله(صلى الله عليه وسلم):((أشحة بجرة))دليلاً على أنَّ(أفعل)قد يجمع على(فعلة).

ثالثاً: (غريب الحديث) للحربي:

استدلال الحربي بالحديث النبوي الشريف على قضايا النحو، ومن ذلك شرحه لقول رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم):((إنِّي سألت ربي ألَّا يهلك أمتي بسنة عامة))،أي: بسنة عامة، واستدل الحربي بذلك على زيادة الباء للتوكيد[١١٤].وقد أشار المبرِّد إلى زيادة الباء للتوكيد، وأنَّها((إنَّما تزاد في غير الواجب توكيداً، تقول: ما زيد بقائم، وليس زيد بمنطلق))[١١٥].

وشرح ابن يعيش المراد بالزيادة للتوكيد، قائلا:((تزاد في الكلام، والمراد بقولنا تزاد أنَّها تجيء توكيداً، ولم تحدث معنى من المعاني المذكورة))[١١٦].ولذلك جعل ابن هشام زيادة الباء للتوكيد آخر ما ذكره من المعاني الأربعة عشر التي أوردها للباء[١١٧].

وقد نصَّ الرضي على أنَّ من غريب زيادة الباء((أن تزاد في المجرور))[١١٨]،وهذا ينطبق على عبارة الحديث التي استدل بها الحربي، وهي قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم:((سنة بعامة)).

رابعاً: ((غريب الحديث)) للخطابي:

من ذلك ما علق به الخطابي على حديث رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)حين سمع رجلاً يقرأ ليلاً:((أتقوله مرائياً))،قال الخطابي:((قوله: أتقوله، يريد: أتظنه))،ثم أيد رأيه بما ورد عن العرب من أنَّهم يجعلون ما بعد القول مرفوعاً على الحكاية،((إلَّا في(أتقول)وحدها في حروف الاستفهام، فإنَّهم ينزلونها منزلة

أتظن))[١١٩]،ثم ساق دليلاً على ذلك ما جاء في حديث آخر فيه قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم):((ألبرَّ تقولون بهنَّ)).

واستدل الخطابي على جواز وصف المؤنث الذي سقطت منه الهاء،(أي: المؤنث المعنوي)بالمذكر، بما جاء في قول صحابي في رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم):((يا خيرَ مَن يمشي بِنَعْلٍ فَرْدٍ))،قال أبو سليمان:((قوله: بنعل فرد، فيه وجهان: أحدهما: أن يجعل الفرد من نعت النعل، وذلك جائز، مع سقوط هاء التأنيث؛ لأنَّ كل اسم ليس فيه علم التأنيث فتذكيره جائز، كالسماء والأرض والشمس والنار والبئر والحرب ونحوها، وأخبرني أبو عمر أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفرَّاء، قال: العرب تجترئ على تذكير كل مؤنث ليس فيها علم التأنيث))[١٢٠].

خامساً: الفائق في غريب الحديث للزمخشري:

استدل الزمخشري على أنَّ(أفعل)مِمَّا يجوز فيه إذا أضيف التسوية بين المذكر والمؤنث، كما جاء في حديث علي رضي الله عنه، من قوله:((حمله على أصقب القريتين إليه))،قال الزمخشري:((وفي هذا دليل على أنَّ(أفعل)مِمَّا يجوز فيه ــ إذا أضيف ــ التسوية بين المذكر والمؤنث وأنَّ الذي قاله ثعلب في عنوان((الفصيح)):((فاخترنا أفصحهنَّ))لا غميزة فيه))[١٢١].

وقد ذكر الزمخشري هذا الحكم، فقال:((وأفعل التفضيل يضاف إلى نحو ما يضاف إليه أي...وله معنيان: أحدهما: أن يراد به أنَّه زائد على المضاف إليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء، والثاني: أن يؤخذ مطلقاً له الزيادة فيها إطلاقاً، ثم يضاف، لا للتفضيل على المضاف إليهم، ولكن لمجرد التخصيص...فأنت على الأول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع، وألَّا تؤنثه...وقد أجتمع الوجهان في قوله عليه السلام:(ألا أخبركم بأحبكم إليَّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة)))[١٢٢].

وقال ابن يعيش تعليقاً على هذا الشاهد من الحديث الشريف:((الشاهد فيه أنَّه وحد أحبكم وأقربكم؛ لأنَّه أراد المعنى الأول، وهو أفعل الذي بمعنى التفضيل))[١٢٣].

وكذلك استدل الزمخشري بحديث عمر رضي الله عنه في قوله:((تَمَعْدَدُوا))على أصالة الميم في ((معد))،قال:((وبتمعددوا استدل النحويون على أصالة الميم في معد وأنَّه فعَلَّ، لا مفعل))[١٢٤].

سادساً: كتاب((منال الطالب))لابن الأثير الجزري:

من ذلك ما جاء في حديث لقمان بن عاد في عبارة((المائة البقرة))و((المائة الضائنة))،قال ابن الأثير:((قوله: المائة البقرة، والمائة الضائنة، بتعريف المائة مع الإضافة، مِمَّا لا يجيزه نحاة البصرة، وإنَّما يقولون: أخذت مائة الدرهم، لا غير لأنَّ الألف واللام لا يجتمعان مع الإضافة، وأجاز ذلك نحاة الكوفة في العدد خاصة))[١٢٥].

وقد ذكر الزمخشري ذلك قائلا:((قضية الإضافة المعنوية أن يجرد لها المضاف من التعريف، وما تقبله الكوفيون من قولهم: الثلاثة الأثواب، والخمسة الدراهم، فبمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء))[١٢٦]،وقال ابن يعيش:((وأمَّا الخمسة الأثواب والأربعة الغلمان، فهو شيء صار إلى جوازه الكوفيون))[١٢٧]،وذكر أنَّ علتهم لإجازته أنَّهم شبهوا هذا الأسلوب بالحسن الوجه، وحكم على هذا المذهب بأنَّه غير صحيح[١٢٨].

واستدل ابن الأثير بعبارة((فربما فربما))التي وردت في خبر سطيح على أنَّ((رُبَّ))قد تستعمل للتكثير، وقال:((قوله: فربما ربما، مكرر لكثرة حصول الفعل منهم ورُبَّ وإن كانت للتقليل في أصل الوضع فقد تستعمل للتكثير))[١٢٩].

وذكر الرضي أنَّ التقليل في (ربَّما)هو الأصل((ثم تستعمل في معنى التكثير حتى صارت في معنى التكثير كالحقيقة، وفي معنى التقليل كالمجاز المحتاج إلى قرينة))[١٣٠]،وقال ابن هشام:((وليس معناها التقليل دائماً، خلافاً لابن درستويه وجماعة، بل ترد للتكثير كثيراً، والتقليل قليلاً))[١٣١].

يظهر لنا مِمَّا تقدم ذكره من الأمثلة التي استدل بها مؤلفو معاجم غريب الحديث بالحديث النبوي الشريف لإثبات قضايا النحو، على أنَّ الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في ميدان النحو كان معروفاً منذ البدايات الأولى للمؤلفات العربية، وأنَّ هذا الاتجاه استمر بعد ذلك حتى أصبح طريقة ثابتة عند ابن مالك، ولكن هذا لا يعني أنَّ

الاستشهاد بالحديث الشريف في قضايا النحو كان بالقدر نفسه الذي استشهد به النحويون من القرآن الكريم والشعر العربي، بل كان استشهادهم بالحديث أقلَّ بكثير من استدلالهم بآيات القرآن الكريم أو بأبيات الشعر.

نتائج البحث

أمّا النتائج التي توصل إليها البحث فيمكن ذكرها على النحو الآتي:

١- إنَّ لفظ الحديث الوارد في كتب غريب الحديث أو كتب الغريبين(القرآن والحديث)،ذو معنى واسع لا يراد به الأحاديث النبوية وحدها، إنَّما يشمل جملة أمور، وقد ذكرناها مفصلة في المبحث الأول من البحث.

٢-علم غريب الحديث علم يهدف إلى الكشف عن معاني ألفاظ الأحاديث التي قد تخفى على الكثيرين لاسيَّما بعد أن انحسرت السليقة العربية الأمر الذي بلغ مداه بعد انتصاف القرن الثاني للهجرة، وضرورة فهم الحديث والكشف عن معانيه، دعت العلماء إلى التصنيف فيما به تتحقق هذه الغاية.

٣-إنَّ القدامى لم يستشهدوا بالحديث، كما أنَّهم لم يعللوا لتركهم الاستشهاد به، وأنَّ سبب ذلك هو تحرزهم من نسبة الأحاديث إلى الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، ولاسيَّما في ذلك الوقت الذي كثر فيه النحل والوضع في الحديث.

٤-إنَّ المانعين أنفسهم قد استشهدوا بالحديث النبوي الشريف، ولاسيَّما أبو حيان الذي أكثر من الاستشهاد به، بل كان يفحم به معارضيه ويرد به عليهم.

٥- ظهر لنا من البحث أَنَّ ابن الضائع لم يمنع الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وإنَّما نَصَّ فقط على ذكر الأسباب التي كانت وراء عدم استشهاد النحويين بالحديث النبوي، وفضلاً عن ذلك فقد استشهد ابن الضائع في شرحه للجمل بالأحاديث النبوية على صحة القواعد النحوية.

٦- وقد تبين من تتبع الاستشهاد بالحديث لإثبات قضايا النحو في كتب غريب الحديث أنَّ هذه المصنفات منذ البدايات الأولى لها عرفت الاستدلال بالحديث والأثر لإثبات قضايا النحو، وأنَّ مصنفيها عدوا الحديث الشريف مصدراً من مصادر الاحتجاج النحوي، كما استدلوا به في الاحتجاج اللغوي كما تقدم، وإن كان

الموقف النحوي العام غير بعيد التأثير عليهم؛ لاتصال علوم العربية بعضها ببعض و بخاصة في بدايتها الأولى.

٧- ظهر لنا من البحث أنَّ الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في ميدان النحو كان معروفاً منذ البدايات الأولى للمؤلفات العربية، وأنَّ هذا الاتجاه استمر بعد ذلك حتى أصبح طريقة ثابتة عند ابن مالك، ولكن هذا لا يعني أنَّ الاستشهاد بالحديث الشريف في قضايا النحو كان بالقدر نفسه الذي استشهد به النحويون من القران الكريم والشعر العربي، بل كان استشهادهم بالحديث أقلَّ بكثير من استدلالهم بآيات القران الكريم أو بأبيات الشعر.

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب: لابن منظور(ت٧١١هـ)، حققه وعلّق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. مادة(حدث):٥/ ٢٥٦.

(٢)ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣)ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ)،تحقيق: د. محمد إبراهيم الحفناوي، د. محمد حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة- مصر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م:١٠/ ٣٥٥، ولسان العرب مادة(حدث): ٥/ ٢٥٦.

(٥) ينظر: لسان العرب مادة(حدث):٥/ ٢٥٧.

(٦)ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٧) نظر: كشاف اصطلاحات الفنون: للتهانوي محمد على الفاروقي، تحقيق: الدكتور لطفي عبد البديع، مراجعة: الأستاذ أمين الخولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م: ٢/ ١٣.

(٨)الخلاصة في أصول الحديث: الحسين بن عبدالله الطيبي(ت٧٤٣ه)،تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، لجنة إحياء التراث الإسلامي، العراق ــ بغداد، ١٩٧١م: ٩.

(٩)شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢ه)،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، بمصر، ١٩٣٤م: ٥.

(١٠)ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون:٢/ ١٧.

(١١) ينظر: الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغريبين(غريب القرآن وغريب الحديث): الدكتور ميثم محمد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ٢٠١١م: ٢٣ــ٢٤.

(١٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ضياء الدين بن الأثير الجزري(ت٦٠٦ه)،تحقيق: محمود الطناحي، ومحمود الزواوي، دار الفكر، بيروت ــ لبنان: ١/ ١٨٣.

(١٣) ينظر: الغريبين: لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي(ت٤٠١ه)،تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ــ مصر، ١٩٧٠م: ٦٢٧.

(١٤) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني(ت٥٨١ه)،تحقيق: عبدالكريم العزباوي، ط١، دار المدني، المدينة المنورة، ١٩٨٦م.: ١/ ٣٩١، ٦٥٠، ٣/ ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣٦.

(١٥)ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٤٤١، ٤٩١، ٥٥٢، ٨٢٧، ٣/ ٤٣٨، ٤٨١.

(١٦) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٦٥٠.

(١٧) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٦٣٧، ٢/ ٤٦٠، ٣/ ٢٠٩.

(١٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١١ــ١٢.

(١٩)ينظر: العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥ه)،تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، ط١، دار الرشيد، بغداد ـــ العراق، ١٩٨٠ـــ ١٩٨٥م. مادة(غرب): ٤/ ٤١٠ـــ٤١٣، وتهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٩هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، د.ت. مادة(غرب): ٨/ ١١٢ـــ١١٧، والصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية): لإسماعيل بن حماد الجوهري(ت في حدود٤٠٠ه)،تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ه ـــ ١٩٨٧م، مادة(غرب):١/ ١٩١ـ١٩٣.

(٢٠)غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي(ت٣٨٨ه)، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، دار الفكر، دمشق ـــسوريا، ١٤٠٢ه ـــ ١٩٨٢م: ١/ ٧٠ـ٧١.

(٢١)ينظر: مقدمة محقق غريب الحديث: لابن قتيبة عبدالله بن قتيبة(ت٢٧٦ه)، تحقيق: الدكتور عبدالله الجبوري، ط١، مطبعة العاني، بغداد ـــ العراق، ١٩٧٧م: ١/ ٢١.

(٢٢)ينظر: الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغريبين:١٧.

(٢٣)ينظر: غريب الحديث للخطابي: ١/ ٧٠ـ٧١.

(٢٤) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: لابن كثير(ت٧٧٤ه)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط٣، مكتبة دار التراث، القاهرة ـــ مصر، ١٩٧٩م.: ١٤١.

(٢٥)التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦ه)،ط١، مطبعة القاهرة بمصر، ١٩٧٠م: ٧٤.

(٢٦)غريب الحديث:١/ ٦٨ـ٦٩.

(٢٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ١/ ٥ـــ٦.

(٢٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٥.

(٢٩) غريب الحديث: ١/ ١٥٠ـ١٥١.

(٣٠) المصدر نفسه: ١/ ١٥٢.

(٣١) غريب الحديث للخطابي :١/ ٤٨.

(٣٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٩.

(٣٣) المجموع المغيث: ١/ ٤.

(٣٤) المصدر نفسه: ١/ ٥.

(٣٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٩.

(٣٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٠.

(٣٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١١.

(٣٨) ينظر: الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغريبين: ٢٢.

(٣٩)المسائل والأجوبة: لابن قتيبة عبدالله بن قتيبة(ت٢٧٦ه):تحقيق: شاكر العاشور، مجلة المورد، العدد الرابع، دار الحرية للطباعة،

العراق ـــ بغداد، ١٩٧٤م: ٢٤٣.

(٤٠) المصدر نفسه:٢٤٣ـــ٢٥٣.

(٤١) ينظر: الفهرست: لمحمد بن إسحاق النديم(ت٣٨٠ه)،تحقيق: الدكتور أيمن فؤاد السيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن.: ١٥٧.

(٤٢) غريب الحديث للخطابي: ١/ ٤٩ـــ٥١.

(٤٣) المصدر نفسه: ١/ ٤٩.

(٤٤) ينظر: التقييد والإيضاح: ٢٧٥.

(٤٥) ينظر: محاضرات في اللغة: الدكتور عبدالرحمن أيوب، مطبعة المعارف، بغداد ـــ العراق: ٧٤.

(٤٦) ينظر: اللغات السامية: تيودور نولدكة، ترجمة: الدكتور رمضان عبدالتواب، دار النهضة العربية، القاهرة ـــ مصر، ١٩٦٣: ٨٢.

(٤٧)تاريخ الأدب العربي: ريجيس بلاشير، تعريب: إبراهيم الكيلاني، مطبعة الجامعة السورية ـــ دمشق: ٨٠.

(٤٨)البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، د.ت: ٢/ ١٩.

(٤٩) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي العلوي، مطبعة المقتطف ـــ القاهرة، ١٩١٤م: ١/ ١٦٥.

(٥٠) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣.

(٥١) ينظر: البيان والتبيين: ٢/ ١٤.

(٥٢)المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، شرح وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م: ١/ ٢٦.

(٥٣)صحيح مسلم بشرح النووي:. صحيح مسلم بشرح النووي: لأبي زكريا يحيى بن النووي، ت(٦٧٤ه)، دار الفكر، بيروت ٤٥٦.

(٥٤) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، د.ت.كتاب الزهد والرقائق، باب لايلدغ المؤمن حجر مرتين:٢٢٩٥ .

(٥٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)،مركز الدراسات والإعلام، دار إشبيليا، الرياض-السعودية، د.ت. كتاب فقه الدعوة، باب الحرب خدعة: ٧٣٠.

(٥٦) المصدر نفسه والصفحة نفسها: ١/ ١٧٧.

(٥٧)فتح الباري(كتاب فضائل القران/ نزل القران بلغة قريش)، فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت ـــ لبنان، ١٣٧٩ه:٦٢٠.

(٥٨)البيان والتبيين:٢/ ١٥.

(٥٩) ينظر: السيرة النبوية: لعبدالملك بن هشام المعافري، تحقيق: طه بدر الرؤوف سعد، دار الجيل، لبنان: ٥٩٧.

(٦٠) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١١٧.

(٦١) ينظر: في أصول النحو: للأستاذ سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.: ٤١.

(٦٢) ينظر: النحاة والحديث النبوي الشريف: د. حسن موسى الشاعر، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م: ٩٨.

(٦٣) ينظر: الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م: ٦٢، وأصول التفكير النحوي: د. علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م: ١٢٩.

(٦٤) ينظر: الاقتراح في علم أصول النحو: للأمام جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، ط٣، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م: ١٠٨، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م: ١/ ١٠.

(٦٥)ابن الضائع الأندلسي وأثره النحوي: د. يحيى علوان حسون البلداوي، ط١، مركز عبادي للدراسات والنشر، الجمهورية اليمنية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.: ٩٢-٩٣.

(٦٦) المصدر نفسه: ٩٣.

(٦٧) المصدر نفسه: ٩١.

(٦٨) ينظر: نص المقولة التي قالها ابن الضائع في حق ابن الطراوة في شرحه لجمل الزجاجي، ق١، ج٣/ ١١٢١، (أطروحة دكتوراه)، ينظر: ابن الضائع وأثره النحوي مع دراسة وتحقيق القسم الأول من شرحه لجمل الزجاجي: إعداد: الدكتور يحيى علوان حسون البلداوي، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

(٦٩) ينظر: نص المقولة التي قالها ابن الضائع في حق ابن خروف في شرحه لجمل الزجاجي، التي نقلها الدكتور يحيى علوان البلداوي في كتابه (ابن الضائع الأندلسي وأثره النحوي): ٦٠-٦١.

(٧٠) ابن الضائع الأندلسي وأثره النحوي: ٩١.

(٧١) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٧٢)خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري: د. عبد القادر رحيم الهيتي، دار القادسية للطباعة، بغداد- العراق، ١٩٨٢م.: ٢٠٤.

(٧٣) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: شرح جمل الزجاجي لابن الضائع، ق١، ج٢/ ٧٨، ١١٨، ٣١٢، ٤١٤، ٤٢٧، ٦٦٦، ٦٧٥، ٦٧٦، و ج٣/ ٩٨٤، ١٠٧٨، ١١٠٧، (أطروحة دكتوراه).

(٧٤) ينظر: الشاهد وأُصول النحو في كتابه سيبويه: ٦٩، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف: د. خديجة الحديثي، دار الرشيد للنشر، بغداد – العراق، ١٩٨١م.: ٤١٧، الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: د. محمد ضاري حمادي، ط١، اللجنة الوطنية العليا للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.: ٤٤٣.

(٧٥) وهو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، كان من سادات التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، روى عن جماعة من الصحابة، وروى عنه جماعة من كبار التابعين، وقد اختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة إحدى أو اثنتين ومائة، وقيل: سنة ثمان، وقيل: اثنتي عشر، ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن

خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.: ٤/ ٥٩، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: لشهاب الدين أبي الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)،أشرف على تحقيقه وخرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمد الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.: ٢/ ٤٤، و الأعلام" قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين": خير الدين الزركلي، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، أيار/ مايو- ٢٠٠٢م.: ٥/ ١٨١.

(٧٦) أبو المقدام، شيخ أهل الشام في عصره، من الوعاظ الفصحاء العلماء، كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز في عهدي الإمارة والخلافة، واستكتبه سليمان عبد الملك، وهو الذي اشار عليه باستخلاف عمر، توفي سنة ١١٢هـ، ينظر في ترجمته: وفيات الاعيان: ٢/ ٣٠١، وشذرات الذهب: ٢/ ٦٤، والأعلام: ٣/ ١٧.

(٧٧) هو محمد بن سيرين البصري، مولى أنس بن مالك (ﷺ)، وإمام اهل البصرة، روى عن مجموعة من الصحابة، وروى عنه الشعبي وقتادة وآخرون، توفي سنة (١١٠هـ)، ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى: لابن سعد(ت٢٣٠هـ)،تقديم: الدكتور إحسان عباس، ط٢، دار صادر، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.: ٧/ ١١٩، وغاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)،تحقيق: د. علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.: ٢/ ٢٠٥، وشذرات الذهب: ٢/ ٥٢.

(٧٨) محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (ت٧٧٨هـ)، صاحب كتاب تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد.

(٧٩) القائل أبو حيان.

(٨٠) من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين، ولد في حماة، وولي الحكم والخطابة بالقدس، ثم القضاء بمصر فقضاء الشام، ثم قضاء مصر إلى أنْ شاخ وعمي، توفي بمصر سنة (٧٣٣هـ)، وله تصانيف منها: (المنهل الروي في الحديث النبوي)، ينظر: في ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السُّبكي(ت٧٧١هـ)،تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي، ط١، عيسى البابي الحلبي وشركاءه، د.ت.: ٩/ ١٣٩، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة.: ٩/ ٢٩٨، وشذرات الذهب: ٨/ ١٨٤.

(٨١) أي قاضي القضاة أبو عبد الله بن جماعة.

(٨٢) أي الشيخ أبو حيان.

(٨٣)تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (ت٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر- أ.د. جابر محمد البرّاجة- أ.د. إبراهيم جمعه العجمي- أ.د. جابر السيد مبارك- أ.د. علي السنوسي محمد- أ.د. محمد راغب نزّال، ط١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة- مصر، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م: ٩/ ٤٤٠٨-٤٤١٠.

(٨٤) هو عبد الله بن صائد، ويقال له: ابن صيّاد اليهودي، ولد على عهد الرسول (ﷺ) أعور مختوناً، ويقال أَنَّه أسلم وحَجَّ وولد له ولد اسمه عمارة، ينظر في ترجمته: أُسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري(ت٦٣٠هـ)،تحقيق: الشيخ مأمون شيحا، ط٢، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م: ٢/ ٦٢٥.

(٨٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه: ٢/ ٩٦، بلفظ (... وإن لم يكنه فلا...)، ومسلم في صحيحه:٤/ ٢٢٤٤.

(٨٦) ينظر: تمهيد القواعد: ٩/ ٤٤١٠-٤٤١١.

(٨٧) المصدر نفسه: ٥/ ٢٤٤٦.

(٨٨) نسب البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه، ديوان أبي الأسود الدؤلي: تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط٢، مطبعة المعارف، بغداد- العراق، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م: ١٢٩.

(٨٩) البيت لأبي الطيب المتنبي، ينظر: ديوان المتنبي: بشرح أبي البقاء العُكْبَري(ت٦١٦هـ)،ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م:١/ ١٠.

(٩٠) ينظر: تمهيد القواعد: ٩/ ٢٤٤٦-٢٤٤٧.

(٩١) ينظر: مسائل التصريف في البحر المحيط لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ): عبد الله بن محمد إبراهيم العمير، ط١، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م: ٢/ ٩٩٣، ١٠٢٦.

(٩٢) الحديث أخرجه الترمذي في سننه، سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٩هـ)،ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م: ١٣٠.

(٩٣)التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: لأبي حيّان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)،حققه: أ.د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق- سوريا، ودار كنوز إشبيليا، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧هـ، وانتهى طبع الجزء الثامن منه ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م: ٦/ ٣١٤.

(٩٤) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه:٣/ ١٥٤٦، وتتمته: (فمسخهم دوابَّ يدبون في الارض، فلا أدري لعلَّ هذا منها، فلست آكلها، ولا أنهى عنها).

(٩٥) التذييل والتكميل: ٧/ ٨٦.

(٩٦) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/ ١٣٩.

(٩٧) المصدر نفسه: ١/ ١٤٠.

(٩٨) المصدر نفسه: ١/ ٢٦٧.

(٩٩) المصدر نفسه: ٣/ ١٣٤.

(١٠٠) المصدر نفسه: ٣/ ١٣٣.

(١٠١) المصدر نفسه: ٢/ ٥٠.

(١٠٢) ينظر: الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: ٣١٣ـ٣٢٩.

(١٠٣) غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/ ٧٠.

(١٠٤) لسان العرب مادة(سنن)

(١٠٥) الفائق في غريب الحديث: للزمخشري ت(٥٣٨ه)،تحقيق: محمد علي البجاوي وآخرون، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة ـــ مصر، ١٩٧١م.: ٢/ ٧٩.

(١٠٦) غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/ ٧٥.

(١٠٧) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٤٨.

(١٠٨) المصدر نفسه: ٦/ ٢٥٠.

(١٠٩) المصدر نفسه: ١/ ٢٥٢.

(١١٠)منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، المسمى بـ(شرح الأشموني على الفية ابن مالك): لنور الدين أبي علي بن محمد الشافعي الأشموني (ت٩٢٦هـ)، مطبوع ضمن حاشية الصبان، تحقق: محمود بن الجمل، ط١، مكتبة الصفا، القاهرة – مصر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.: ٣/ ٢٠١.

(١١١) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي(ت٦٧٢هـ)،حققه وقدّم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة- مصر، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.: ٢١٢.

(١١٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١١٣) غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ٧٩.

(١١٤)غريب الحديث: للحربي، تحقيق: الدكتور سليمان العايد، جامعة أم القرى، ١٤٠٥ه ـــ ١٩٨٥م.: ٩٥٦.

(١١٥)المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة – مصر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.: ٤/ ٤٢١.

(١١٦) شرح المفصل: للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق وضبط وإخراج: أحمد السيد سيِّد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، د.ت: ٨/ ٢٣.

(١١٧) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، حققه وعلق عليه: د. مازن المبارك، ود. محمد علي حمد الله، وراجعه الأستاذ سعيد الأفغاني، ط٥، مؤسسة الصادق، إيران.: ١/ ٩٩.

(١١٨) شرح الرَّضي على كافية ابن الحاجب: للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي(ت٦٨٦هـ)، شرح وتحقيق: أ.د. عبد العال سالم مكرم، ط١، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.: ٢/ ٣٢٨.

(١١٩) غريب الحديث للخطابي:١/ ٣٣٥.

(١٢٠) المصدر نفسه: ١/ ٦٨٨.

(١٢١) الفائق: ٢/ ٣٠٧.

(١٢٢) المفصل في علم العربية: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ومعه كتاب (الفيصل بشرح المفصل) لمحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الحجازي بالقاهرة – مصر، د. ت: ١٢٦.

(١٢٣) شرح المفصل: ٣/ ٤ــ٧.

(١٢٤) الفائق: ٣/ ١٠٦.

(١٢٥) منال الطالب منال الطالب في شرح طوال الغرائب: لابن الأثير الجزري، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، جامعة أم القرى، ١٤٠٣ه ـــ ١٩٨٣م: ١٢٦.

(١٢٦) شرح المفصل: ٢/ ١٢١.

(١٢٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٢٨) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٢٩) منال الطالب: ١٦٩.

(١٣٠) شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٣٣٠.

(١٣١) مغني البيب: ١/ ١١٩.

764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez	1537-1560
670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Educational Sciences Subjects		
768	The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien	1173-1198
682	The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students Lect. Wasnaa Mohamed Faraj	1199-1226
518	The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh	1227-1264
655	The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking Dr. Khamis Dhari Khalaf	1265-1300
459	"Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City Asst. Prof. Dr. *Jum'a Jassim Khalaf*	1301-1350
778	Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation- Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman	1351-1376
777	Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values. Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji	1377-1408
744	Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students Ibtisam Ibrahim Shahal	1409-1442
715	A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece Lect. Dr. Rashid Ahmed ALsamaraay	1443-1470
The English Language Subjects		
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas	1491-1512

597	risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun- Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary	803-836
701	Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMD ALHASHMI	837-876
589	Tourism from the perspective of the Islamic economy Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI	877-910
684	A word wrote and it is explanatory connotation Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim	911-940
	The History and Geography Subjects	
707	Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword) Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri	943-972
637	The cultural uses of stones in Andalusia Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri	973-1008
535	Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography) Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie	1009-1026
827	The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD) Assist. Lect. Riad Khalil Hussein	1027-1050
540	The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed	1051-1080
676	The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them Dr. Nadia Hatem Tuama	1081-1114
739	The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi	1115-1136
586	Hamid bin AL-Abbas minister throuqh the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD) Inst. Malik Mehdi Hayif	1137-1170

829	Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style Assist. Lect.Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiro Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad	367-394
793	The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb	395-412
826	Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH) Dr. Safaa Abdullah Burhan	413-484
601	The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim Shaimaa Hamdan Hazeem	485-532
803	The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh	533-596
821	What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH) Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary	597-648
721	The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa	649-676
	Al Sharia Subjects	
634	The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah	679-730
759	Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel	731-766
588	A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf	767-802

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
653	Interpertation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed	3-58
570	Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples) Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel	59-100
888	The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH) Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan	101-118
693	The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani	119-136
696	The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry Esraa jamaal khaleel Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon	137-164
692	The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff" Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed	165-206
734	The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text Dr. Ali Mohammed Assi	207-240
717	The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach Dr.jassim khairy haidar	241-264
614	Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab	265-300
727	Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim	301-328
691	A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study- Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan	329-366

said (Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
Editor

مجلة دراسات انسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi` al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad صلى الله عليه وسلم) you have a good example to follow, for him who hopes for (the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December / 2020A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November – December / 2020 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798